قد يكون في المعنى فاعلا كما في نحو ضارب زيد عمرا او كما في مطاوع فعلته نحو كسرته فانكسر ولان الفعل اشد
طلبا له من طلبه لساير المفاعيل من حيث انه نهاية طرفي الفعل كما ان الفاعل مبدأ طرفه فان وجد
المفعول به المنصوب فانه يجب اقامته مقام الفاعل عند البصريين واستدل الكوفيون على
انه لا يجب ذلك بقوله فلو ولدت فقيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا فانه مع وجود
المفعول به المنصوب وهو الكلاب اقيم الجار والمجرور وهو بذلك الجرو مقام الفاعل لسب واجاب
عنه بقوله لسب بذلك الجرو الكلابا نادر والا اي وان لم يوجد المفعول به المنصوب فالبواقي شرع اي سواء
في الاقامة مقام الفاعل لا تفاضل بينها عند الاكثر وقيل الجار والمجرور اولى لانه مفعول به
لكن بواسطة وقيل الظرفان والمصدر اولى لانها مفاعيل بلا واسطة وقيل المفعول المطلق اولى
لان دلالة الفعل عليه اكثر والاولى ان يقال كل ما كان اهتمام المتكلم بذكره اكثر واشد فهو اولى
وان كان المفعول به المنصوب موجودا او الملحق به اي بالفاعل خمسة المبتدأ وخبره وخبر باب ان
وخبر لا لنفي الجنس واسم ما ولا المشبهتين بليس فان ارتفاع المبتدأ بالمعنى الاول لجهة انه شبيه
الفاعل لكونه مسندا اليه وكذا ارتفاعه بالمعنى الثاني لكونه احد جزئي الجملة كما ان الفاعل كذلك
وارتفاع الخبر لكونه جزءا ثانيا من الجملة كما ان الفاعل كذلك وارتفاع خبر باب ان لكون عامله في لزومه
الاسماء وفي وزنه ثلاثيا فصاعدا وفي بنائه على الفتح ولتضمنه معنى الفعل اشبه عامل الفاعل
وهو الفعل وارتفاع خبر لا لنفي الجنس لانها محمول على ان لما بينهما من التقابل لان قسميهما النفي
والاثبات على سبيل التوكيد والتحقيق فان ان لتحقيق الاثبات ولا هذه لتحقيق النفي
لانها لنفي الجنس وانما لم يذكر اسم كان في الملحقات لانه عنده فاعل لا شبيه بالفاعل المبتدأ وهو

اسم لفظا نحو زيد قايم او اسم تقديرا نحو قوله وان تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه
مسندا اليه احتراز عن الخبر لانه مسند به مجرد عن العوامل اللفظية احتراز عما دخل عليه ان
واخواتها وكان واخواتها وباب ظننت وفيه نظر لانه ان اراد بتجرده عن العوامل اللفظية تجرده
عن ملابستها معنى سواء لم يكن فيه عامل لفظا نحو زيد قايم لكنه معدوم معنى
وهل كالمبتدأ المجرور بحرف زايد نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله خرج عن التعريف نحو
علمت لزيد منطلق لان المبتدأ فيه غير مجرد عن ملابسة العامل معنى ولهذا جاز العطف هنا بالنصب
نحو علمت لزيد قايم وبكرا قاعدا وان اراد بذلك تجرده عنها لفظا يخرج عنه بحسبك درهم فالجواب
انه اراد تجرده عنها لفظا ومعنى او مسند نعتا احتراز بالنعت عن نحو يضرب في نحو ايضرب الزيدان
فانه صدق عليه باقي التعريف الا انه ليس بنعت لان المراد بالنعت الاسماء المشتقة كاسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة والجاري مجراها كالمنسوب والاستعارة مثل اسد الزيدان فان تعبير
الاسد بمعنى الجري رافع اسم ظاهر احتراز عن النعت الرافع ضميرا متصلا نحو اقايمان الزيدان
فان النعت خبر لا مبتدأ وقع ذلك النعت بعد همزة الاستفهام لفظا او تقديرا نحو قايم الزيدان
ام قاعدان او بعد ما النافية نحو ما قايم الزيدان وانما يجب الاعتماد على احدهما لان النعت
انما يرفع اذا كان معتمدا على احد الاشياء الخمسة وانما يكون النعت مبتدأ اذا كان اعتماده
على احدهما لانه لو كان معتمدا على غيرهما لكان النعت خبرا او صفة او حالا فلا يكون مبتدأ
واعلم ان الشرط هو الاعتماد على النفي لا على حرفه سواء كان النفي مستفادا عن حرفه نحو ما ولا
وان او مما هو بمعناه نحو انما قايم الزيدان اي ما قايم الا الزيدان او من اسم جار مجرى حرفه نحو غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)